

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأخبر عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا يقول .

الحسد ما حق الحسنات والزهو جالب لمقتا ومقت الصالحين والعجب صارف عن الازدياد من العلم داع إلى التخمط والجهل والبخل أذم الأخلاق وأجلبها لسوء الأحدث .

وقال قال بعض العرب .

أولى الناس بالفضل أعودهم بفضله وأعون الأشياء على تذكية العقل التعلم وأدل الأشياء على العقل العاقل حسن التدبير .

وقال الأصمعي العرب تقول .

لا ثناء مع الكبر ولا صديق لذى الحسد ولا شرف لسيء الأدب .

قال وكان يقال شر خصال الملوك الجبن عن الأعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء .

وقال أبو علي القالي وأملى علينا أبو عبد الله قال من كلام العرب ووصاياها .

جالس أهل العلم فإن جهلت علموك وإن زللت قوموك وإن أخطأت لم يفندوك وإن صحبت زانوك وإن غبت تفقدوك ولا تجالس أهل الجهل فإنك إن جهلت عنفوك وإن زللت لم يقوموك وإن أخطأت لم يثبتوك .

12 - رجل من العرب والحجاج .

سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أي عشيرتك أفضل قال أتقاهم إلا بالرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا قال فأبهم أسود قال أرزئهم حلما حين يستجهل وأسخاهم حين يسأل قال فأبهم أدهى قال من كتم سره